فالاقسام سبعة مثال الواحد الحسي تشبيه ثوب باخر
في لونه والعقلي تشبيه العلم بالنور في الاهتداء ومثال
المركب الحسي قوله

وقد لاح بالغرّ الثريا كما ترى ، كعنقود ملاحية حين نورا

فالوجه هنا الهيئة الحاصلة من تقارب الصور
البيض المستديرات الصغار المقادير في رأي العين
فينظر الى عدة اشياء وقصد الهيئة الحاصلة منها والعقلي
كقوله تعالى الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل
الحمار يحمل اسفارا الوجه حرمان الانتفاع بابلغ
نافع مع تحمل التعب في اصطحابه وهو امر عقلي
ماخوذ من امور متعددة لانه روعي من جهة
الحمار فعل مخصوص وهو الحمل ومحمول مخصوص
وهو الاسفار المشتملة على العلوم وكون اليهود جاهلين
بما فيه حقيقة او حكما لعدم عملهم بمقتضاها
ومثال التعدد الحسي تشبيه فاكهة باخرى في
اللون والطعم والرائحة والعقلي تشبيه رجل باخر
في العلم والحلم والحياء ومثال المتعدد المختلف حسن
الطلعة وكمال الشرف في تشبيه رجل بالشمس ثم
وجه الشبه يكون ماخوذا من التضاد فينزل
منزلة التناسب فيشبه الشئ بما قام به معنى
مضاد لما قام بذلك المشبه وذلك اذا كان القصد

التهكم

التهكم اي الاستهزاء بالمشبه او التمليح اي جعل الكلام
مليحا مستظرفا والتشبيه البخيل بحاتم فان كان القصد
السخرية فالاول والانبساط مع المخاطب فالثاني
فالتمليح هنا بتقديم الميم خلاف ما ياتي في البديع
فانه بتقديم اللام قال

فصل في اداة التشبيه وغايته واقسامه

اداته كاف كان مثل وكم اضاهاه ثم الاصل
ايلا مماكالكاف ماشبه به يعلم ما سوه فاعلم وانتبه

اقول اداة التشبيه الكاف وكان ومثل ونحوها
مما يشتق من المماثلة كنحو ومثل والاصل في
الكاف وما اشبهها كنحو ومثل وشبه ان يليه المشبه به
لفظا نحو زيد كاسد وتقديرا نحو او كصيب
من السماء اي كمثل ذوي صيب وربما يليه غير نحو
واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما انزلناه الاية ليس
المراد تشبيه الدنيا بالماء بل تشبيه حالها في بهجتها
وما يتعلق بها من الهلاك بحال النبات الحاصل من
السماء فيكون اخضر ثم ييبس فتذريه الرياح بخلاف
عكس الكاف ونحوها نحو كان فاه يليها المشبه
والمشبه به نحو كان زيدا اسد قال

وغاية التشبيه كشف الحال مقدارا او امكان او ايصال
تزيين او شينه اهتمام تنويه استظراف او ايهام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)